

طبيعة العلاقة بين الأسرة والمدرسة وتأثيرها على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية

The nature of the relationship between family and school and its impact on the academic achievement of primary school pupils

شادة إيمان *

جامعة خنشلة - imene.chada@univ-khenchela.dz

غربي راضية

جامعة باتنة 1- radia.gharbi@univ-batna.dz

مخبر بنك الاختبارات النفسية المدرسية والمهنية

تاريخ القبول: 2024/09/18

تاريخ الإرسال: 2024/01/31

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الأسرة والمدرسة، وعن تأثير هذه العلاقة على التحصيل الدراسي للتلاميذ. وفي هذه الدراسة الوصفية تكونت العينة من (40) وليا و(10) أساتذة؛ اختبروا بطريقة عرضية من المدرسة الابتدائية "علي سحنوني" بمنطقة عين التوتة ولاية -باتنة-. و من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم الإعتماد على: استمارة مقابلة تضمنت حوالي ثمانية عشر سؤالاً ونتائج التحصيل الدراسي للتلاميذ. لتحليل البيانات إحصائياً تم استخدام التكرارات والنسب المئوية وتوصلت إلى: أن العلاقة القوية بين الأسرة والمدرسة بين لها تأثير إيجابي على التحصيل الدراسي للتلاميذ، يرجع هذا إلى مجموعة من العوامل على رأسها المستوى التعليمي للأولياء الذي يؤثر على تواصل الوالدين مع المدرسة، وعلى التحصيل الدراسي للأبناء.

الكلمات المفتاحية: الأسرة؛ المدرسة؛ التحصيل الدراسي؛ التلميذ.**Abstract:**

The current study aimed to identify the nature of the relationship between the family and the school, and the impact of this relationship on the academic achievement of pupils. In this descriptive study, the sample consisted of (40) parents and (10) teachers they were randomly selected from the primary school "Ali Sahnouni" in Ain Touta, Batna state. And in order to achieve the objectives of the study, an interview form was used that included about eighteen questions and the academic achievement results of the students. The frequencies and percentages were used to analyze the data statistically and it came up with: the strong relationship between the family and the school has a positive effect on the academic achievement of the pupils.

Keywords: The family ; the school; academic achievement; pupil.

مقدمة:

تعد التربية وسيلة لإعداد الأفراد للحياة الاجتماعية قصد القيام بأدوارهم الاجتماعية، حسب توقعات مجتمعهم وما يوفره لهم في ضوء طبيعة العصر، وتهدف التربية من خلال الإعداد الاجتماعي هذا إلى مساعدة الطفل على تحقيق مطالب نموه الجسدي والعقلي والاجتماعي والأخلاقي لبناء شخصية متكاملة، وتتطلب هذه العملية توفير البيئة الاجتماعية المناسبة التي تدعم دور القائمين بهذه العملية، وهذا ما تهدف إليه العملية التربوية المعاصرة للاهتمام به نظرا لضرورته التي نادى بها الإصلاحات التربوية في مختلف الدول المتقدمة، والتي ظهرت بوادرها في الدول العربية في الفترات الأخيرة، قصد توثيق الصلة بين الأسرة كمؤسسة تربوية بالدرجة الأولى والمدرسة بالدرجة الثانية.

فالاتصال التربوي في الغالب يهدف إلى التغيير والمحافظة على حجم أو سرعة أو ماهية الموضوع الذي يجسده في الشؤون أو الممارسات الإنسانية والتربوية بالمدرسة والأسرة، ذلك لاعتباره العمود الفقري الذي من خلاله تنظم العلاقات التربوية وكل ما يرتبط بهاتين المؤسسات من علاقات عديدة تجسد الاتصال التربوي على أرض الواقع فقد أظهرت العديد من البحوث التربوية من أن عملية الاتصال بين الأسرة والمدرسة يساعد الآباء، المعلمين والأبناء في كل مراحل التعليم المختلفة (هيباوي وثياقة، 2023، ص. 267)، قد يكون عن طريق المتابعة الأسرية المنظمة للتلميذ داخل المدرسة، أو التواصل الدائم بين الأولياء والمعلمين وقد يكون من خلال احترام اللقاءات الخاصة بجمعية أولياء التلاميذ.

وهذه الأخيرة تمثل همزة وصل بينهما لاعتبار أن حياة التلميذ الدراسية تنفصل عن حياته اليومية في البيت، وتعد المدرسة شريكا أساسيا في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل بل وتعتبر الفاعل المؤثر الأكثر أهمية في حياته، لذا تعتبر مجالس الآباء والأمهات واللقاءات الأسبوعية، القنوات التربوية الأبرز لتحقيق التواصل الوظيفي بين البيت والمدرسة، فهي تهدف لإيجاد قناة رئيسية للتواصل بينهما، بما يحقق التكامل التربوي والتعليمي، فإن زيارة الأولياء المستمرة للمدرسة قد تكشف عن جوانب هامة من شخصية التلميذ والحد من الخلل الذي قد يتعرض له، كالجانب الصحي، النفسي، الانفعالي ففي كثير من الأحيان لا يتمكن المعلم من اكتشافها في حجرة الدرس وإنما من خلال اللقاءات والشيء المؤسف أن كثير من الأولياء قد لا يدركون أهمية مثل هذه اللقاءات في ترسيخ مبدأ الشراكة المعرفية والاجتماعية بينها وبين أسر التلاميذ (برجي، 2016، ص. 4).

وقد أثبتت العديد من الدراسات في هذا المجال أن قوة الصلة بين البيت والمدرسة تخفف كثيرا من المشكلات السلوكية والتحصيلية للتلميذ. كدراسة (بوترعة وآخرون، 2016) إلى وجود توافق بين وظائف الأسرة والمدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية للتلميذ بنسبة 67.6%. ودراسة (برجي، 2016) التي توصلت إلى أن العلاقة بين المعلم والأسرة كصورة اتصال بين الأسرة والمدرسة تؤثر على التفوق الدراسي للتلميذ بالمرحلة الابتدائية. كذلك توصل (الزكي، 2010) أن عمليتي تعليم الأطفال وتنشئتهم ليست حكرا على المدرسة وحدها ولكنها مسؤولية مشتركة ينبغي أن تتحملها أطراف عدة (هيباوي وثياقة، 2023، ص. 262). ففتح قنوات تواصل بين الأسرة والمدرسة يساعد التلميذ على إبراز إمكاناته فيما بعد في مواقف الحياة العديدة خاصة.

ولعل أهم بواورها تظهر في التحصيل الدراسي الجيد، الذي يرتبط بعدة عوامل ذاتية تتكامل مع عوامل بيئية قد تتضح أكثر في العلاقة بين الأسرة والمدرسة بشكل عام وما يدور بينهما من علاقات جزئية. بحيث تحدد وتجسد تماسك العملية التربوية بينهما سعياً لإدراك الفهم المشترك لطبيعة الأهداف الواجب تأديتها لاعتبار أن التعاون بين الأسرة والمدرسة ووجود جسر من التواصل بين المدرسين وأولياء الأمور يتجسد بشكل أو آخر في العلاقات القائمة بينهما التي تسعى للدخول في عالم التلميذ والتكيف معه واكتشافه، و بمختلف التغيرات الطارئة على حياة التلميذ التربوية المدرسية والأسرية والعمل على تعزيزها، بغية النجاح والنهوض بالعملية التعليمية والتربوية.

وهذا ما تسعى المنظومة التربوية الجزائرية الاقتداء به لما له من ضروريات حتمية على العملية التربوية في شتى مراحل التعليم بالأخص المرحلة الابتدائية، التي تمثل بؤرة التواصل الأولى بين الأسرة والمدرسة من خلال تأسيس جمعية أولياء التلاميذ، كما يلاحظ تنامي الاهتمام لدى أولياء الأمور لمتابعة مسار أبنائهم التعليمي والكشف عن الصعوبات والعراقيل التي قد تعيق تلميذ أبنائهم من خلال الحضور في اليوم المخصص للزيارة أو حتى خارج أوقات الزيارة وهذا بسبب مجموعة من العوامل الاجتماعية التي خلقت حالة من الذعر والخوف لدى أولياء الأمور على أبنائهم، إذ أصبح أولياء الأمور أكثر تردد على المدارس وزادت نسبة زيارتهم للمدرسة مقارنة بالماضي الأمر الذي قد يخلق بعض المعوقات التي قد تحول دون إنشاء علاقات ايجابية بين المدرسة والأسرة تساهم في إنجاح العملية التعليمية والوصول بالتلاميذ إلى مستويات عالية من التحصيل الدراسي وقد ينتج عنها اتصال شكلي وعديم الفائدة. ومع ذلك فإن بين الآباء والمدرسين رابطة وثيقة وهدفا مشتركا يتطلبان منهما أن يكونوا زملاء على أفضل ما تحمله الكلمة من معنى. وهذا ما ينعكس على التحصيل الدراسي للتلاميذ خاصة في المرحلة الابتدائية

وعليه تتلخص إشكالية الدراسة في التساؤلين التالي:

- 1- ما طبيعة العلاقة بين الأسرة والمدرسة؟
- 2- ما مدى تأثير العلاقة بين الأسرة والمدرسة على التحصيل الدراسي للتلاميذ؟

1.1 - أهداف الدراسة:

- 1- الكشف عن طبيعة العلاقة بين الأسرة والمدرسة.
- 2- الكشف عن تأثير العلاقة بين الأسرة والمدرسة على التحصيل الدراسي للتلاميذ.

2.1 أهمية الدراسة:

على الرغم من أن المدرسة سلبت الأسرة معظم ما يتعلق بالتعليم واكتساب المهارات والتحصيل الأكاديمي بشكل عام، إلا أن الأسرة لا تزال تلعب دورا أساسيا في عملية التنشئة وتؤثر في استجابة الطفل للمدرسة لأنها أول وأعظم الجماعات المرجعية أثرا على قدرات الفرد العقلية والنفسية والسلوكية، فالواقع الاجتماعي يظهر لنا الكثير من الظواهر والمشكلات الاجتماعية التي تحتاج منا التقصي والبحث للوقوف على أسباب ظهورها وعليه فمستقبل المجتمع متوقف على مدى التكامل بين مختلف أنساقه الاجتماعية خاصة القاعدية منها الأسرة والمدرسة، من أجل تكوين جيل سليم قادر على تحمل المسؤولية المنوط بها مستقبلا، وهنا تكمن الأهمية الفعلية للدراسة بحيث:

1- تحاول معرفة مدى مشاركة الأسرة في العملية التربوية، مع إبراز أهمية استثمار المشاركة والتعاون بين الأسرة والمدرسة في زيادة التحصيل الدراسي للتلاميذ.

2- تحاول استكشاف المعوقات التي تحد من هذا التعاون بين الأسرة والمدرسة بما يساعد جميع المعلمين والقائمين على أمر تربية الطفل وصانعي القرار على زيادة تفعيل المشاركة الوالدية من خلال توفير الأنشطة الفعالة والآليات المناسبة لزيادة التفاعل الإيجابي بين أولياء الأمور والمدرسة.

3.1 مفاهيم الدراسة:

الأسرة: يعرفها برنار بربار (B.Barber): بأنها " المؤسسة التي ينتمي إليها الطفل، وتضع الجذور الأولى لشخصيته وخبراته التي تستمر طول حياته" (قارة، 2012، ص.10)، وهي من أهم العوامل الثابتة في حياته، بحيث تمثل أكبر قوة إجتماعية تؤثر في الفرد.

إجرائيا: هي البيئة الاجتماعية الأولى التي يستقبل فيها الفرد ويتم فيها تعليمه المبادئ الأولية للحياة، وتهيئته ليكون فردا فاعلا ومؤدي لأدواره المتوقعة منه داخل المجتمع.

المدرسة: تعرف على أنها " المكان الذي يكتسب فيه الطفل خبرات الحياة الإجتماعية كافة لعدة سنوات كما يتعلم التنافس والتعاون مع زملائه وينمي أشكالاً محددة للإستجابة.(عبد الحسن عبد، 2011، ص. 175)

إجرائيا: هي مؤسسة إجتماعية من مؤسسات التنشئة الإجتماعية تعمل على اكساب الفرد الخبرات والمهارات والمعارف في مختلف مجالات الحياة وفق إطار منظم يسير على مبادئ الضبط الاجتماعي وهي مكمله لوظيفة الأسرة.

العلاقة بين الأسرة والمدرسة: يقصد بها الانسجام والتعاون والتنسيق بين أدوارهما لتحقيق الأهداف التربوية المتوخاة التي تنتهي بتحسين وتطوير عملية التعلم والتعليم، بالإعتماد على الاحترام المتبادل بين أولياء التلاميذ والإدارة المدرسية وتقدير جهود المعلمين المبذولة من أجل تعليم التلاميذ وتعزيز المسؤولية المتبادلة.

(هيباوي وثياقة. 2023. ص، 264)

إجرائيا: هي العلاقة بين البيت والمدرسة تظهر في تشارك أو تعاون أولياء الأمور مع طاقم العاملين بالمدرسة بشكل خاص الأساتذة في بعض المجالات المختلفة مثل التعرف على أهداف المدرسة وبرامجها والعمل على تحسين المستوى الدراسي للتلميذ.

التحصيل الدراسي: يعرفه قاموس علم النفس بأنه: " مستوى محدد من الإنجاز أو الكفاءة أو الأداء المدرسي أو الأكاديمي يجري من قبل المدرسين أو بواسطة الاختبارات المقننة". (العابد، 2016، ص.29)

إجرائيا: هو العلامة التي تحصل عليها التلميذ في امتحانات الفصل الأول من السنة الدراسية 2023/2022

2. إجراءات الدراسة الميدانية:

1.2 منهج الدراسة:

انطلاقاً من أهداف الدراسة والبيانات المراد الحصول عليها لتحديد طبيعة العلاقة بين الأسرة والمدرسة وتأثير هذه العلاقة على التحصيل الدراسي للتلميذ، فقد تم تطبيق المنهج الوصفي الذي: "يسعى إلى جمع أوصاف ومعلومات دقيقة عن الظاهرة المدروسة كما توجد فعلاً في الواقع ويعبر عنها كيفاً وكماً ويوضح خصائصها وارتباطها مع الظواهر الأخرى". (داودي وقنوعة، 2013، ص. 124).

2.2 حدود الدراسة:

الحدود الزمنية: جرت الدراسة في الفترة الممتدة من بين شهر نوفمبر وديسمبر حيث طيلة هذه الفترة كانت مخصصة لإنجاز الجانب النظري وكذا الاستمارة الخاصة بالدراسة، مع تفريغ البيانات واستخلاص النتائج.

الحدود المكانية: جرت الدراسة في مدينة عين التوتة، أين تم اختيار مدرسة ابتدائية متواجدة في - حي المجاهدين- وهو حي حديث نوعاً لأن تعمير هذه المنطقة كان نتيجة النزوح الريفي الراجع للعشرية السوداء. وسبب اختيار هذه المدرسة هو وجود علاقة مع مديرة المدرسة سمحت بإجراء الدراسة دون أية عوائق إدارية.

الحدود البشرية: جرت الدراسة مع أساتذة التعليم الابتدائي لجميع الأطوار. ومع أولياء التلاميذ بحيث كل أستاذ من التعليم الابتدائي يقابله عدد من أولياء أمور تلاميذه.

3.2 أدوات الدراسة:

كانت الأداة التي تم استخدامها في الدراسة استمارة مقابلة كأداة رئيسية للدراسة. وقد تم اعداد استمارتين:

1- موجهة لأولياء التلاميذ وتضمنت حوالي ثمانية عشر سؤالاً، حيث خصص المحور الأول للبيانات العامة للمبحوث وتضمن ثلاث أسئلة، ثم المحور الثاني يخص السؤال الأول ويضم عشر أسئلة، أما المحور الثالث فيضم خمس أسئلة ويخص السؤال الثاني.

2- موجهة للأساتذة وتضمنت حوالي ثمانية عشر سؤالاً، حيث خصص المحور الأول للبيانات العامة للمبحوث وتضمن ثلاث أسئلة، ثم المحور الثاني يخص السؤال الأول ويضم عشر أسئلة، أما المحور الثالث فيضم خمسة أسئلة ويخص السؤال الثاني.

* التحصيل الدراسي للتلاميذ فتم قياسه من خلال المعدل المتحصل عليه في امتحانات نهاية الفصل الدراسي الأول

4.2 العينة وكيفية اختيارها:

العينة تمثل نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي الذي تجرى عليه الدراسة ثم تعمم النتائج على المجتمع ككل، تم الاعتماد على العينة العرضية أين تم " سحب أفراد العينة حسب ما يليق بالباحث". (داودي وقنوعة، 2013، ص. 127).

وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة عرضية من المدرسة الابتدائية "علي سحنوني" بمنطقتي عين التوتة التابعة لمديرية التربية بولاية باتنة. وتكونت عينة الدراسة من (40) وليا و(10) أستاذة.

3. عرض النتائج وتفسيرها:

1.3 عرض وتفسير البيانات العامة:

جدول رقم (01): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس:

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
إناث	07	14%
ذكور	03	06%
إناث	16	32%
ذكور	24	48%
المجموع	50	100

يتضح من الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس بحيث بلغت نسبة الإناث (23%) منهم (07%) أستاذات و(16%) أمهات تقابلها نسبة الذكور التي بلغت (27%) من مجموع أفراد العينة منهم (03%) أستاذ و (24%) آباء. مما سبق نلاحظ أن نسب الأمهات والآباء متقاربة لكن إذا ما قورنت بنسب الأساتذة فهي منخفضة وهذا راجع لطبيعة المتغيرات المراد دراستها بحيث كل أستاذ يقابله أربع أولياء أمور وهذا من أجل دراسة تأثير طبيعة العلاقة على التحصيل الدراسي. كما يرجع إلى أن عدد الأساتذة في المدرسة محل الدراسة قليل نوعا ما.

جدول رقم (02) يوضح توزيع أفراد العينة من أولياء أمور حسب متغير المستوى التعليمي:

أولياء الأمور	الآباء		الأمهات		المجموع الكلي	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أمي	1	2.5%	2	5%	3	3.75%
ابتدائي	1	2.5%	6	15%	7	8.75%
متوسط	14	35%	10	25%	24	30%
ثانوي	16	40%	13	32.5%	29	36.25%
جامعي	8	20%	9	22.5%	17	21.25%
المجموع	40	100%	40	100%	80	100%

يتضح من خلال الجدول رقم (02) توزيع أفراد العينة من أولياء أمور حسب متغير المستوى التعليمي بحيث إلى أن هناك (35.25%) من الآباء والأمهات واصلوا تعليمهم إلى غاية المرحلة الثانية وهي أعلى نسبة، تليها (30%) من الآباء والأمهات الذين وصلوا إلى المرحلة المتوسطة ، لتحل مرحلة التعليم الجامعي المرتبة الثالثة بنسبة (21.25%)، أما من توقفوا عن الدراسة من الآباء والأمهات في المرحلة الابتدائية فقد بلغت النسبة (8.75%)، في حين نجد عدد من أفراد العينة أميون لا يعرفون القراءة والكتابة بنسبة (3.75%).

من خلال هذه النسب نلاحظ أن غالبية الآباء والأمهات ذوي مستويات تعليمية لا بأس بها المستوى الثانوي (29)، المستوى الجامعي (17)، بمجموع (46) فرد. وعليه يذهب أغلب الباحثين إلى أهمية المستوى التعليمي والثقافي للوالدين في تسيير شؤون الأسرة؛ يعلن بيير بورديو (Pierre Bourdieu) وباسرون (Passeron) في جل أعمالهما عن الدور الكبير الذي يلعبه المستوى الثقافي للأسرة على مستوى التحصيل الدراسي للأبناء (زعيمية، 2013، ص. 116). فيما يخص تدرّسهم ومراقبة سلوكهم وأعمالهم المدرسية، كما أن الآباء المتعلمين أقدر على فهم حاجات أبنائهم المختلفة واختيار الطرق السليمة في معاملتهم وخاصة في هذه المرحلة، على عكس الأولياء الذين لم يتلقوا أي تعليم. فالأسرة المتعلمة تكون دائما وراء دفع الأبناء نحو الإنجاز الأفضل.

جدول رقم (03) يوضح توزيع أفراد العينة من أولياء أمور حسب متغير المستوى المهنة:

	التكرار	النسبة	طبيعة المهنة		الآباء	النسبة	الأمهات	
			التكرار	النسبة			التكرار	النسبة
يعمل	35	43.75 %	18	45%			4	10%
			00	00%			00	00%
			13	32.5%			00	00%
لا يعمل	45	56.25 %	7	17.5%			1	2.5%
			2	5%			35	87.5%
			40	100%			40	100%
المجموع	80	100%	المجموع					

يتضح من الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة من أولياء أمور حسب متغير المهنة بحيث بلغت نسبة الآباء العاملين في القطاع العام (45%) وهي أعلى نسبة، ثم نسبة (32.5%) بالنسبة للآباء ذوي النشاط الحر من تجار وحرفيين. لتحل في المراتب الأخيرة نسب الآباء الغير عاملين بحيث (17.5%) نسبة المتقاعدين و(5%) نسبة الآباء البطالين.

ومنه يمكن أن نستنتج أن غالبية الأسر تعمل في القطاع العام والتي تركزت معظمها في مهم وأعمال ذات طبيعة عضلية وحرفية وقلة فقط تمارس أعمال فكرية تتطلب مستوى تعليمي معين وهذا ما أكدته نسبة الآباء الجامعيين في الجدول رقم (02) بنسبة (20%)

وعليه فغالبية آباء الدراسة يشتغلون في وظائف القطاع العام أو النشاط الحر أو متقاعدين وهي في الواقع وظائف عادية تضمن دخول متوسطة أو قليلة للأسر. فحياة الأسرة المستقرة تقوم على أساس المورد المالي الذي تعيش عليه وبالضبط مستوى الدخل لهذه الأسرة، وبالتالي فإن ذلك يعزز من أمن الأسرة وتماسكها وخاصة إذا تعلق الأمر بتوفير الغذاء الكافي للأبناء والرعاية الصحية و التمدريس اللازم للأبناء، فكلها أعباء ثقيلة وتتطلب نفقات كثيرة.

كما تؤكد البيانات الواردة في الجدول رقم (03) بأن الغالبية الساحقة من أمهات أسر الدراسة ماكنات بالبيت بنسبة (87.5%) وما نسبته (10%) هن العاملات بالقطاع العام وتليها نسبة (2.5%) متقاعدات وهن موظفات سابقات.

من المسلم به أن عمل الأمهات ليس له نفس الشأن بالنسبة لعمل الآباء، فالأمهات مطالبات بالأعمال المنزلية ووظائفها أساس استقرار الأسرة ورعاية الأبناء من حيث القيام بأعمال التنظيف وتوفير الغذاء والعمل على توفير

الراحة لكل أفراد الأسرة، أما عن عمل الأمهات والمقدر بنسبة (12.5%) فهو يدل على أن لهن مستويات تعليمية عالية بما يساعد على مستوى الدخول لأسرهن، حيث يعد من أهم المقومات الأساسية للأسرة فضلا عن مستواهن التعليمي الذي يساهم في فهم حاجات ابنائهن، خاصة فيما يتعلق بالجانب الدراسي.

2.3 عرض وتحليل وتفسير بيانات التساؤل الأول: "ما هي طبيعة العلاقة بين الأسرة والمدرسة؟"

جدول رقم (04) يوضح ما إذا كان الأولياء يزرون المدرسة التي يدرس بها أبنائهم

الإجابات	الأولياء		الأساتذة	
	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة
نعم	33	82.5%	08	80%
لا	07	17.5%	02	20%
المجموع	40	100%	10	100%

يتضح من الجدول أعلاه أن غالبية أفراد العينة (الأولياء – الأساتذة) يؤكدون على زيارة أولياء الأمور للمدارس وهذا بنسبة عالية بلغت (82.5%) من إجابات الأمهات والآباء و بنسبة (80%) من قبل الأساتذة.

جدول رقم (05) يوضح معدل زيارات الولي للمدرسة شهريا

الإجابات	الأولياء		الأساتذة	
	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة
ولا مرة	07	17.5%	02	20%
مرة	20	50%	05	50%
مرتين إلى ثلاث	09	22.5%	03	30%
أربع مرات فأكثر	04	10%	00	00%
المجموع	40	100%	10	100%

يتضح من الجدول أعلاه أن ما نسبته (50%) من الأولياء يقومون بزيارة المدرسة بمعدل مرة واحدة في الشهر، (22.5%) منهم يقومون بزيارة المدرسة من مرتين إلى ثلاث، و(17.5%) من الأولياء لا يقومون بأي زيارة للمدرسة خلال الشهر، غير أن (10%) فقط من يقدمون على زيارة المدرسة من أربع مرات فأكثر شهريا.

ومن خلال الجدول كذلك يتبين ان وجهة نظر الأساتذة في المعدل الشهري لزيارات الولي للمدرسة تتفق مع نتائج الأولياء إلا أن الاختلاف يكمن في معدل الزيارات الذي يفوق أربع حيث تمثلت النسبة الخاصة بنتائج الأساتذة (00%).

مما سبق عرضه من نتائج في الجدولين (04) و (05) يمكن القول أن الوسط العائلي يمارس تأثيرا على النمو النفسي والعاطفي للطفل وعلى دوافعه للدراسة أي على مستقبله المدرسي، فهو العنصر الذي يضغط على الطفل، كما أن تكرار الزيارات التي يقوم بها الآباء إلى المدرسة وترددتهم على المدرسين يعكس بشكل واضح مدى الاهتمام بالمستقبل الدراسي للابن. فالملاحظ الآن أن الكثير من أولياء الأمور يدركون أهمية العلاقة بين الأسرة والمدرسة وضرورة التواصل بينهما وهذا ما يستدل عليه من خلال معدل زيارات أولياء الأمور للمدرسة حسب نتائج الجدول رقم (05). لأن وجود مثل هذه اللقاءات بين الولي والأستاذ يوفر فرص للحوار الموضوعي حول المسائل التي تخص مستقبل الأبناء من الناحيتين العلمية

والتربوية كالتعرف على مستوى ابنه السلوكي والتحصيلي، فيتعرف على مواطن القوة لديه، فيتم تعزيزها وتدعيمها، وتشجيعه على الاستمرارية، ويتعرف على مواطن الضعف من أجل معالجتها كالغيابات والمشاكل التي يمر بها التلاميذ (يحياوي، 2013، ص.113).

جدول رقم (06) يوضح قيام المدرسة بمبادرة الاتصال بالأولياء لزيارتها في مناسبات معينة.

الإجابات	الأولياء		الأساتذة	
	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	25	62.5%	06	60%
لا	15	37.5%	04	40%
المجموع	40	100%	10	100%

يتضح من الجدول أعلاه أن ما نسبته (62.5%) من الأولياء صرحوا بقيام المدرسة بمبادرة الاتصال بهم لزيارتها في مناسبات معينة، و(37.5%) من الأولياء صرحوا بعكس ذلك. وهذا يدل على أن ولي أمر التلميذ يمكن أن يحضر للمناسبات إذا تم دعوته للحضور وهو ما يقع على عاتق إدارة المدرسة في ترغيب أولياء الأمور للحضور المناسبات لمشاركة أبنائهم فرحتهم وفي ذلك فائدة تربوية عظيمة، على الطرفين اغتنامها بما يعود بالفائدة والنفع على الأبناء. وهو ما تؤكدته نتائج المتعلقة بالأساتذة فما نسبته (60%) يؤكدون ذلك.

جدول رقم (07) يوضح اعتبار زيارة الولي للمدرسة أمر ضروري

الإجابات	الأولياء		الأساتذة	
	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	39	97.5%	10	100%
لا	01	2.5%	00	00%
المجموع	40	100%	10	100%

يتضح من الجدول رقم (07) أن زيارة الولي للمدرسة تعتبر أمر ضروري حيث بلغت نسبة أولياء الأمور الذين صرحوا بنعم (97.5%) وهي نسبة عالية جداً، في مقابل (2.5%) التي تمثل نسبة الولي الذي أجاب بـ لا. أما عن الأساتذة فجميعهم صرحوا بضرورة زيارة الولي للمدرسة وهذا بنسبة (100%).

جدول رقم (08) يبين أسباب ضرورة زيارة الولي للمدرسة

الإجابات	الأولياء		الأساتذة	
	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة
التعرف على مستوى التحصيل الدراسي	22	55%	06	60%
التعاون لتقويم وتصحيح النقائص	10	25%	03	30%
التعرف على سلوك الطفل وتصرفاته	08	20%	01	10%
المجموع	40	100%	10	100%

يتضح من الجدول أعلاه أن غالبية أفراد عينة الدراسة اتفقوا على أن أهم سبب لضرورة زيارة الولي للمدرسة هو معرفة المستوى التحصيلي لابنه حيث بلغت نسبة الأولياء (55%) وهي تتقارب مع نسبة الأساتذة المقدرة بـ (60%)، أما

عن السببين الآخرين فالملاحظ من خلال الجدول أن النسب منخفضة إذا ما قورنت بنسبة السبب الأول وهي متقاربة نوعاً ما سواء بين النتائج الخاصة بالأساتذة أو الخاصة بالأولياء.

تعد العملية التربوية بكل أبعادها معادلة متفاعلة العناصر تتقاسم أدوارها أطرافاً عدة أهمها الأسرة والمدرسة بحيث تتعاون لتأدية هذه الرسالة على أتم وجه للوصول إلى الأهداف المرجوة، وعليه فإن الربط بين معطيات المدرسة والبيت أمر ضروري (مدور ودبراسو، 2009، ص. 61)، فزيارات الولي للمدرسة تساعد على أن يكون فكرة عن ابنه من وجهة نظر الأستاذ، من حيث مستوى تحصيله، أساليب التعلم لدى، كيفية التعامل مع المواقف التعليمية، اتجاهاته بالنسبة لجميع الأعمال المدرسية، وتفاعلاته سواء مع الأستاذ أو زملاء. إضافة إلى ذلك تساعد هذه الزيارات في معرفة وجهة نظر الأستاذ للحياة المدرسية، وعلى ما يسعى لتحقيقه مع التلاميذ. وهو ما تأكدته نتائج الجدول رقم (08) إذ تعد هذه الزيارات ضرورية من وجهة نظر أفراد العينة خاصة من أجل التعرف على مستوى التحصيل الدراسي.

جدول رقم (09) يوضح رفض الأستاذ لزيارة الولي

الإجابات	الأولياء		الأساتذة	
	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية
لا	39	97.5%	00	00%
نعم	01	2.5%	10	100%
المجموع	40	100%	10	100%

يتضح من الجدول رقم (09) أن جميع أفراد العينة يؤكدون على استقبال الولي عند زيارته للمدرسة، حيث بلغت النسبة (97.5%) من طرف الأولياء و(100%) من طرف الأساتذة، ما عدا ولي واحد فقط يؤكد على رفض الأستاذ لزيارته. مما سبق يمكن القول أن استقبال المدرسة لأولياء الأمور وعدم رفض زيارتهم يدل على وجود قنوات اتصال بينهما، بما يساهم في تكوين شراكة على أسس من التفاهم، والتعاون، بهدف الارتقاء بمستوى الأبناء التعليمي والتربوي، وقد لا يتم ذلك إلا بأدراك كلا الطرفين (الأسرة والمدرسة) لأهمية دور كل منهما في العملية التربوية والتعليمية، فزيارة الأولياء المستمرة للمدرسة تكشف عن جوانب هامة من شخصية التلميذ، كالجانب الصحي، النفسي، الانفعالي؛ ففي كثير من الأحيان لا يتمكن المعلم من اكتشافها في حجرة الدرس؛ وإنما من خلال مثل هذه اللقاءات. كما تساهم هذه الأخيرة في تقديم المعلومة التي يحتاجها أهل، وتعطيهم الخبرة والمهارة على التعامل السليم مع الأطفال خاصة في فترات حاسمة في حياتهم كفترة الامتحانات مثلاً... فقد يحتاج الوالدين لمعلومات ومهارات في هذا الجانب.

جدول رقم (10) يوضح وجود جمعية أولياء التلاميذ على مستوى المدرسة

الإجابات	الأولياء		الأساتذة	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	26	65%	10	100%
لا	14	35%	00	00%
المجموع	40	100%	10	100%

يتضح من الجدول أعلاه أن غالبية أفراد العينة تؤكد على وجود جمعية أولياء التلاميذ على مستوى المدرسة، بحيث بلغت النسبة (65%) من الأولياء و (100%) بمعنى جميع الأساتذة. أما ما نسبته (35%) أجابت بلا وهذا يرجع إلى أن جمعية أولياء التلاميذ في طور التأسيس أو الإنجاز وهو جعل بعض الأولياء يجهلون وجودها.

جدول رقم (11) يوضح العضوية في جمعية أولياء التلاميذ

الإجابات	التكرارات	النسبة
نعم	10	38%
لا	16	62%
المجموع	26	100%

يتضح من الجدول أعلاه أن (38%) من الأولياء أعضاء في جمعية أولياء التلاميذ، و (62%) ليسوا كذلك وهذا من إجمالي الأولياء الذين هم على دراية بتأسيس الجمعية على مستوى المدرسة.

إن انخراط الآباء في جمعيات أولياء التلاميذ هذه الهيئة الرسمية الموجودة بالمؤسسات يعد بحد ذاته مساهمة فعالة لنجاح أبنائهم في حياتهم الدراسية لأن هذه الجمعيات لها أدوار كثيرة تساهم بها وأن نجاح المدرسة مرهون بالتعاون مع كل الشركاء الاجتماعيين من بينهم جمعيات أولياء التلاميذ قصد تنفيذ الإصلاح البيداغوجي المتميز بالانتقال من منطق تعليم مؤسس على تلقين المعارف إلى منطق تعلم مؤسس على تنمية كفاءات مستدامة اندماجية وقابلة للتحويل، ومن الأدوار المنوطة بجمعية أولياء التلاميذ: التنسيق بين المدرسة والأولياء وتعريفهم بالواجبات والحقوق تجاه المؤسسة التعليمية من خلال لقاءات دورية تحسبسية يعقدها مكتب الجمعية بين الأولياء والمعلمين والأساتذة وخلق حوار مباشر بين المدرسة والأسرة تلتزم الأطراف فيه بما يخدم مصلحة التلميذ ويرفع المردود المدرسي، أيضا مساعدة المؤسسة على معالجة المعضلات وتذليل الصعوبات التي قد تحول دون مزاولة التلاميذ لأنشطتهم المدرسية بصفة طبيعية وعادية مثل الوقوف على أسباب التغيبات والتأخرات عند التلاميذ و التسرب المدرسي الذي أصبح معضلة تهدد المجتمع (كحول، 2017، ص.559-560)؛ وهو ما تأكده إجابات بعض الأولياء: "الحفاظ على حقوق التلاميذ"، "العمل على توفير النقائص وتحسين الوضع المدرسي" أيضا "مساعدة المدرسة على معالجة المعضلات والنقائص التي قد تحول دون مزاولة التلاميذ لدراساتهم" كذلك "تسهيل الاتصال بين الأولياء والأساتذة". وهي تتفق مع إجابات بعض الأساتذة: "السهر على توفير كل اللوازم الضرورية، ومساعدة الطاقم الإداري في التسيير وتذليل العقبات إن وجدت"، "همزة وصل بين المدرسة والشريك الاجتماعي، وتعمل على تحسين ظروف تدرس التلاميذ"، "الحفاظ على حقوق التلاميذ".

جدول رقم (12) يوضح طبيعة العلاقة بين الأسرة والمدرسة

الإجابات	الأولياء		الأساتذة	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
قوية	24	60%	08	80%
ضعيفة	16	40%	02	20%
المجموع	40	100%	10	100%

يتضح من الجدول رقم (12) أن (80%) من الأساتذة و (60%) من الأولياء أكدوا على وجود علاقة قوية بين الأسرة والمدرسة، فحين (20%) من الاساتذة و (40%) من الاولياء أكدوا عكس ذلك بمعنى وجود علاقة ضعيفة.

من خلال نتائج السابقة نستطيع القول أن العلاقة القوية بين الأسرة والمدرسة تدل على وجود علاقة تكاملية تبادلية، تعمل على رسم سياسة تربوية موحدة للتعامل مع التلاميذ من خلال تبادل الرأي والمشورة بحيث لا يكون هناك تعارض أو تضارب بين ما تقوم به المدرسة وما يقوم به البيت، بما يؤدي إلى رفع مستوى الأداء وتحقيق مردود العملية التربوية. كذلك رفع مستوى الوعي التربوي لدى الأسرة ومساعدتها على فهم نفسية الطالب ومطالب نموه، والتعاون في علاج مشكلات التلميذ خاصة التي تؤثر في مكونات شخصيته وبالتالي وقاية التلاميذ من الوقوع في الانحراف.

3.3 عرض وتحليل نتائج التساؤل الثاني: "ما تأثير العلاقة بين الأسرة والمدرسة على التحصيل الدراسي للتلاميذ؟"

جدول رقم (13) يوضح وجود اتصال بين ولي التلميذ والأستاذ لمعرفة تحصيل ابنه

الإجابات	الأولياء		الأساتذة	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	75%	08	80%
لا	10	25%	02	20%
المجموع	40	100%	100	100%

يتضح من الجدول أعلاه يتضح أن ما نسبته (75%) من أولياء الأمور لديهم اتصال بالأستاذ بهدف معرفة تحصيل ابنه، و ما نسبته (80%) من الأساتذة يتواصلون مع أولياء الأمور فيما يخص تحصيل التلاميذ وهي نسب مرتفعة إذا ما قورنت مع النسب (25%) و (20%) التي تمثل نسب أولياء الأمور والأساتذة على التوالي الذين لا يتواصلون مع الطرف الآخر (أستاذ / ولي أمر) فيما يخص تحصيل التلاميذ.

جدول رقم (14) يوضح ضرورة التعاون بين ولي التلميذ والأستاذ في تعليم الأبناء

الإجابات	الأولياء		الأساتذة	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	40	100%	10	100%
لا	00	00%	00	00%
المجموع	40	100%	10	100%

يتضح من الجدول رقم (14) يتضح أن جميع أفراد العينة يؤكدون على ضرورة التعاون بين ولي التلميذ والأستاذ في تعليم الأبناء وهذا بنسبة (100%) لكل من أولياء الأمور والأساتذة.

مما سبق عرضه في الجدولين رقم (13) ورقم (14) يمكن القول إن الاتصال بين الأسرة والمدرسة يمكن الولي من الاطلاع عن كثب على مستوى ابنه الدراسي (التحصيلي)، فيتعرف على نقاط القوة لديه، فيتم تعزيزها وتدعيمها، وتشجيعه على الاستمرارية، ويتعرف على نقاط من أجل معالجتها.

فضلا عن أن ذلك يساعد المدرسة على أن تنجح في تنسيق جهودها مع بقية مؤسسات المجتمع لتحقيق الأهداف التربوية المختلفة، فتستفيد المدرسة من رأي بعض أولياء الأمور وخبراتهم في معالجة بعض الإشكالات، كذلك فإن الأستاذ الذي يشعر بأن ولي أحد التلاميذ مهتم بمتابعة مسار ابنه الدراسي سيدفعه ذلك إلى الاهتمام وبذل مجهود أكبر مهما كان مستوى ذلك التلميذ، لأنه يدرك أنه سيجد مساندة من طرف أوليائه. (يحيوي، 2016، 114) وعلى الرغم من أن أهمية تواصل الأسرة مع المدرسة فإن هذا الأمر قد لا يقوم بعض أولياء الأمور بتطبيقه لأنهم يعتقدون أن تعليم أولادهم هو مسؤولية المعلمين وحدهم، وأن هذه المهمة مكانها المدرسة فقط بحيث أن ما نسبته (25%) من الأولياء لا يتصلون بالمدرسة لمعرفة تحصيل أبنائهم.

جدول رقم (15) يوضح رضى أفراد العينة (أساتذة – أولياء أمور) على النتائج التي يتحصل عليها التلاميذ

الإجابات	الأولياء		الأساتذة	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	29	72%	05	50%
لا	11	28%	05	50%
المجموع	40	100%	10	100%

يتضح من الجدول أعلاه يتضح أن أغلب أولياء الأمور راضون على النتائج التي يتحصل عليها أبنائهم وهذا بنسبة (72%)، في حين (28%) من أولياء الأمور غير راضون عن النتائج التي يتحصل عليها أبنائهم، أم عن نسب نتائج الأساتذة فهي متساوية بحيث (50%) راضون على النتائج، و(50%) غير راضون على النتائج المتحصل عليها. ما يشير إلى أن سواء أولياء أمور/ أساتذة يرون أبنائهم/ تلاميذهم ببذلون قصارى جهدهم لتحقيق مستويات جيدة في التحصيل الدراسي.

جدول رقم (16) يوضح طلب أولياء التلاميذ بعض الإرشادات من الأساتذة

الإجابات	الأولياء		الأساتذة	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	26	65%	10	100%
لا	14	35%	00	00%
المجموع	40	100%	10	100%

يتضح من الجدول رقم (16) أن غالبية أفراد العينة يؤكدون على أن أولياء الأمور يطلبون بعض الإرشادات من الأساتذة وهذا بنسبة (100%) أساتذة، وما نسبته (65%) من الأولياء. في حين أن (35%) الأولياء أكدوا بأنهم لا يطلبون إرشادات من الأساتذة.

مما سبق عرضه في الجدول رقم (16) أن الأولياء غالبا ما يلجؤون إلى الأساتذة من أجل توجيههم وإرشادهم في كيفية مساعدة أبنائهم على الدراسة مثلا في المراجعة خاصة في فترة الامتحانات أو في تعديل بعض السلوكات. وهذا ما استنتج من خلال اجابات أفراد العينة، حيث أغلب الإرشادات التي حددها الأولياء كانت حول: "كيف أشح الدرس بطريقة مبسطة"، "كيفية التعامل مع الطفل في وقت فراغه"، أيضا "كيفية مراقبة التلميذ ومساعدته في المنزل". أما الأساتذة فقد حددوا هذه الإرشادات في: "يطلب الأولياء معلومات حول الأشياء التي يمكن أن يمارسها في المنزل مع

ابنه لدعم تعليمه وتحقيق نجاحه"، "كيفية جعل ابنائهم يحبون المدرسة والتعلم"، أيضا "ارشادات تربوية تتعلق بطريقة المراجعة وما يخص السلوك"

جدول رقم (17) يوضح النتائج الدراسية للتلاميذ

النسبة المئوية	التكرار	التحصيل الدراسي
10%	04	أقل من 05
15%	06	من 05 إلى 06
75%	30	من 07 فأكثر
100%	40	المجموع

يتضح من الجدول أعلاه يتبين أن ما نسبته (75%) من التلاميذ قد تحصلوا على معدلات من 07 فأكثر، يليهم التلاميذ الذين تحصلوا على معدلات بين 05 و06 وكانت نسبته (15%)، ثم التلاميذ الذين معدلاتهم أقل من 05 بنسبة (10%)

يتضح من نتائج الجدول (17) أن 36 تلميذ من أصل 40 تلميذ تجاوزوا معدل 05 من 10 والأغلبية العظمى كانت للتلاميذ الذين حققوا معدلات من 07 فأكثر يبلغ عددهم 30 تلميذ من أصل 40 تلميذ خلال الفصل الدراسي الأول، بتعاون الأسرة مع المدرسة يتحقق تكامل بنيوي يخدم مصلحة التلميذ خاصة في مشواره الدراسي. من العوامل التي تساهم على تحسين التعليم و الرفع من مستوى تحصيلهم الدراسي، عامل مرتبط أشد الارتباط بالتعاون الوثيق بين الأسرة والمدرسة ولا يتم هذا التعاون إلا بوجود اتصال دائم الذي يعمل على تكوين علاقة قوية بينهما. وهو ما تؤكدته نتائج الجدول رقم (15) الذي يبين أن الغالبية من أفراد العينة راضية عن النتائج الدراسية المحققة. ونتائج الجدول رقم (12) الذي يبين أن غالبية أولياء الأمور بنسبة (60%) والأساتذة بنسبة (80%) يؤكدون على وجود علاقة قوية بينهما.

4. مناقشة عامة للنتائج:

تهدف الدراسة الحالية إلى محاولة الكشف عن طبيعة العلاقة بين الأسرة والمدرسة وتأثيرها على التحصيل الدراسي للتلاميذ، ومن خلال المعطيات المتحصل عليها في الميدان تم التوصل إلى ما يلي:

أن العلاقة القوية بين الأسرة والمدرسة لها تأثير إيجابي على التحصيل الدراسي للتلاميذ، يرجع هذا إلى مجموعة من العوامل على رأسها المستوى التعليمي للأولياء الذي يؤثر على تواصل الوالدين مع المدرسة، وعلى التحصيل الدراسي للأبناء، وقد أشارت العديد من الدراسات إلى هذه العلاقة، فانخفاض المستوى التعليمي يعني افتقارهما لمهارات المساعدة والمتابعة على خلاف ارتفاع المستوى، حيث تؤدي درجة تعليم وثقافة الوالدين ووعيهم العام إلى تشجيع أبنائهم على التعلم والتحصيل بالإضافة إلى قدرتهما على الإجابة على بعض الشروحات والاستفسارات في المواد الدراسية وتقديم التوجيهات اللازمة عند الحاجة والمساعدة لهم وقت الحاجة من أجل الرفع من المستوى التحصيلي للأبناء.

وهو ما نسدل عليه في الدراسة الحالية من خلال الجدول رقم (02) فغالبيتهم الآباء والأمهات ذوي مستويات تعليمية لا بأس بها وخاصة ذوي المستوى الثانوي والمتوسط، ثم يلي ذلك ذوي المستوى الجامعي، وهذا ما زاد تقريبهم من مدارس

أبناءهم ومدى اهتمامهم في الحفاظ على علاقاتهم بالأساتذة، ومحاولة تدعيمها قصد توسيع نطاق التعاون فيما بينهم. كما يساهم المستوى التعليمي في تفهم حاجات النفسية للأبناء كالتقدير، الحوار، الأصغاء، المدح، الشكر والدعم النفسي. ومحاولة توفير ما يمكن توفيره يعتبر من أهم الطرق في مساعدة الأبناء على الاهتمام بالدراسة.

أيضا تكرار زيارات الوالي للمدرسة بمعدل مرة أو مرتين في الشهر على الأقل، وتقبل زيارته من قبل الأستاذ وعدم رفضها، كذلك اعتبار أن التعاون بين الأستاذ والوالي أمر ضروري خاصة في مجال تعلم الأبناء وكل ما يتعلق بجانب التحصيل أمر ضروري وهو ما أكدته أغلب أفراد العينة من -أولياء وأساتذة- لاعتبارهم أن التعرف على المستوى الدراسي للتلاميذ أهم سبب لزيارات الوالي، وكذلك أن أغلب الارشادات التي يطلبها الوالي تخص المجال البيداغوجي والتربوي كطرق المراجعة والاستذكار، طرق لتحبيب المدرسة والتعلم للطفل، .. الخ

ويظهر تأثير هذه العوامل في مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ محل الدراسة بحيث الأغلبية العظمى كانت للتلاميذ الذين حققوا معدلات من 07 فأكثر يبلغ عددهم 30 تلميذ من أصل 40 تلميذ خلال الفصل الدراسي الأول.

5. خاتمة:

أكدت لنا هذه الدراسة بأن العلاقة بين المجتمع والمدرسة علاقة تبادلية وجب أن توثق حتى تخدم الطرفين، فالمدرسة مؤسسة اجتماعية داخل المجتمع وجدت لتعليم أبنائه وحفظ تراثه، وقيادته للتغيير الذي يؤدي إلى تقدمه وازدهاره، ولتحقيق حاجات المجتمع، فهي لا تستطيع أن تعيش بمعزل عما يدور في المجتمع، فهناك الكثير من المشاكل التي تواجه العملية التعليمية داخل المدرسة، وتواجه التحصيل الدراسي لذلك كانت الحلول اللازمة لها تقع خارجها وعليه أنشأت مجالس الآباء والمعلمين، أو ما يعرف بجمعية أولياء التلاميذ، بدافع إيجاد قنوات اتصال دائمة بين المدرسة والأسرة والمجتمع بصفة عامة، وهناك الكثير من الأنشطة والبرامج المدرسية التي يمكن لأولياء الأمور المشاركة فيها، من أجل توثيق الصلة فيما بينهم. وقد أنشأت التربية الحديثة ما يعرف بمجالس أمور الأولياء، كأداة اتصال بين الأسرة والمدرسة تعمل على تعزيز العلاقة بينهما، بما يمارس تأثيرا إيجابيا على التحصيل الدراسي. بحيث تسعى المدرسة محل الدراسة إلى تأسيس هذه الجمعية بما يساهم تفعيل آليات التواصل وتحقيق الأهداف. لذلك فتوثيق الصلات بين الأسرة والمدرسة، وإدراك كلا الطرفين لأهمية العلاقة التي تجمعهما، شرط أساسي لرفع مستوى فاعلية المدرسة ونجاح العملية التربوية.

فالمدرسة والأسرة عند وصولهما إلى شراكة حقيقية وعدم الاكتفاء بتواصل محدود، وتجاوز الانقطاع بينهما يمكن لهما الرفع من التحصيل الدراسي للتلاميذ.

في ضوء نتائج الدراسة يوصى بما يلي:

- 1- تفعيل دور جمعية أولياء التلاميذ بما يساهم في توطيد العلاقات بين أطراف العملية التربوية، وإيجاد أوجه التفاعل الممكن استغلالها لخدمة التلميذ وتحقيق الأهداف التربوية بفعالية.
- 2- استخدام تكنولوجيا التعليم لإشراك أولياء الأمور في الأنشطة المدرسية

3- تضمين برامج إعداد المعلمات (أثناء الخدمة وقبلها): ومديرات المدارس ببعض المهارات والخبرات التي تسهم في التوعية بفرن التعامل مع الوالدين هذا من جهة، ومن جهة أخرى ضرورة تصحيح رؤى كل من المعلمين وأولياء الأمور ومعتقداتهم واتجاهاتهم فيما يتعلق بالأدوار المسندة إليهم وعلاقة كل منهما بالآخر من أجل فهم أعمق وأوسع للمشاركة الوالدية

4- التوسع في إعداد دليل أولياء الأمور أو كتيبات إرشادية للتزود بالمعلومات: عن تربية الطفل وإعداده للالتحاق بالمدرسة، والوقوف من خلالها على أهداف المدرسة وفلسفتها، هذا علاوة على أن هذه المطبوعات يمكن أن تفيد الآباء الذين يتخلفون عن حضور اللقاءات أو مجالس الآباء.

5- إرسال منشورات دورية للآباء: تحتوي على توجيهات تربوية، ومحددات فيها أنواع البرامج التي تقدمها المدرسة ومواعيدها، وأنسب الأوقات لهم كنوع من توثيق طرق التواصل بين الطرفين

6- استخدام الإنترنت كوسيلة لرفع الوعي العام المجتمعي ولتسليط الضوء على أهمية العلاقة بين الأسرة والمدرسة نظراً لأهميته الكبيرة تربوياً.

6. المراجع:

- بوترة، بلال. دروري، صباح. ودرقيش سميرة. (2016). التكامل الوظيفي بين المدرسة والأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية - دراسة ميدانية بولاية الوادي-، مجلة الإعلام والدراسات الاجتماعية للأبحاث المتخصصة ، 01 (03)، 52-74.
- داودي، محمد. قنوعة، عبد اللطيف. (2013). الإجراءات المنهجية المستخدمة في البحوث النفسية والتربوية التطبيقية. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية. 1(3). 121-139.
- زعيمية، منى. (2013). الأسرة، المدرسة ومسارات التعلم (العلاقة ما بين خطاب الوالدين والتعلم المدرسية للأطفال)، مذكرة ماجستير ، جامعة منتوري، قسنطينة.
- العابد، ليندة. (2016). التعاون بين الإدارة المدرسية والتلميذ وتأثيره على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، مذكرة الماجستير ، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
- عبد الحسن عبد، أشواق. (أكتوبر 2011). العلاقة المجتمعية التفاعلية بين البيت والمدرسة - دراسة نظرية -، مجلة دراسات تربوية ، المجلد 04 (العدد 16)، 167-204.
- قارة، ساسية. (2012). الأسرة والسلوك الإنحراقي للمراهق - دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الثانوي بثنوية كل من أحمد باي وعبد الحميد بن باديس ولاية قسنطينة، مذكرة ماجستير ، جامعة منتوري، قسنطينة.

- مدور ، مليكة .دبراسو، فطيمة. (20 جوان 2009). طبيعة العلاقة بين الاسرة والمدرسة في المنظومة التربوية الجزائرية - دراسة ميدانية في المؤسسات التربوية بولاية بسكرة-، *دفاتر المخبر (مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة)*، المجلد 04 (العدد 01)، 59-71.
- كحول، شفيقة. (20 ديسمبر 2017). آليات تفعيل دور جمعية أولياء التلاميذ في تعزيز الوعي المروري لدى المتعلمين -دراسة ميدانية في ضوء آراء عينة من أولياء الأمور. *مجلة علوم الإنسان والمجتمع*، المجلد 06 (العدد 04)، 557-580.
- هناء، برجى. (2016). *صور الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة وتأثيرها على التفوق الدراسي - دراسة ميدانية بالمدارس الابتدائية بالمقاطعة (رقم..01) بولاية بسكرة*، رسالة دكتوراه، جامعة محمد خيضر ، بسكرة.
- هيباوي، عبد القادر. ثياقة، الصديق. (20 جوان 2023). التكامل التربوي بين الأسرة والمدرسة ودوره في فع مستوى التحصيل الدراسي للأبناء، *مجلة مجتمع تربوية عمل*، المجلد 08 (العدد 01)، 258-271.
- يحيواوي، نجا. (12 أكتوبر 2013). مشاركة الأسرة للمدرسة وتكامل العلاقة بينهما، *دفاتر المخبر (مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة)*، المجلد 08 (العدد 02)، 112-123.